

السلام للجميع في رسالة ايار ٢٠١٥
اسهروا و صلوا من أجل
عنصرة حب في فرنسا

البرّ الوحيد

« فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً تَأَلَّمَ مَرَّةً
واحدةً من أجل الخطايا، البارّ
من أجل الأثمة، لكي يقربنا إلى
الله، مُمَاتاً في الجسد ولكن
مُحْيِيّاً فِي الرُّوحِ. » (رسالة
بطرس الأولى ١٨، ٣).

منذ العهد الأول ، لأن إبراهيم آمن
إبراهيم بكلمة الله، أعلن باراً لسبب
إيمانه. مضت العصور وأستمر
الإنسان في الفساد، لذا قرّر الأب
ان يرسل ابنه المحبوب ، الحمل لا
عيب فيه: « ذبيحة وقربانا لم
ترد، ولكن هيأت لي جسداً.
بمحرقات وذبائح للخطية لم
تسر. ثم قلت : هذا أجيء. في
درج الكتاب مكتوب عني، لأفعل
مشيئتك يا الله ». (العبرانيين ١٠ ،
(٧-٥)

لأنَّ الشيطان دخل قلب حواء عند حوارهما الذي أدَّى الى الخطيئة الأصلية، يسوع في رحمته غير المحدودة يأخذ نفس الطريق إلى قلب الإنسان: طريق الصليب. يتجسّد يسوع بالروح القدس للإنضمام لروحنا، التي هي موهبة الآب العليا. يتجسد يسوع لزرع قلب الإنسان من وجوده الالهي ويتجسد لإطلاقه من هذه العبودية: « هو أن الآب الحالّ الموجود فيّ هو يعمل الأعمال. » (يوحنا ١٤ ، ١٠)

اليوم يستمر يسوع في القول: « انا معكم حتى نهاية الأزمنة. »

لتبرير الانسان، يُعطينا جسده ودمه،
كترياق لِثمرة البستان المرة.
« ملكوت الله هي بينهم » (لوقا
١٧ ، ٢١). الجواب للثمرة الممنوعة هو
القربان المقدس ، وجود يسوع
الواقعي بيننا.

يعطينا الأب الآبْن، إِبْنه الوحيد لكي
يكون خبزنا: عمل الأب والآبْن في
قدرة الروح القدس. عندما يضع
يسوع نظره على واحد منّا، يرى
المجد الذي سنكون فيه إلى الأبد:
« أيها الأب أريد أن هُوَلاء الذين
أعطيتني يكونون معي حيث

أكون أنا، لينظروا مجدي الذي
أعطيتني، لأنك أحببتني قبل
إنشاء العالم. « (يوحنا ١٧ ، ٢٤)

فيض محبة الاب للابن في قدرة الروح
القدس لا حدود له: يسيل نهر الحياة
الثلاثية (يعني النعمة) بكثرة لأجل
خلاص العالم! لذلك لا يريد يسوع ان
نضع حدود لأستقبال هذا المجد الذي
أصله موجود في قدرة رحمته المتجلاة
المبررة.

يُصدّقُ العدل الذنوبَ في هذا العالم
ولكنه لا يقدر ان يمسخها. أظهر
الروح القدس خطيئتي ويطهرني دم
الحمل واحده من كل ذنوبي. هكذا
يستطيع كل واحدنا ان يجد من
جديد هذه الألفة مع الأب الذي هو

أصل كل هبة كاملة. « وإن أخطأ
أحدٌ فلنا شفيعٌ عند الآب، يسوع
المسيح، البارُّ » (رسالة يوحنا الأولى)
كما قالت القديسة فوستين : «
الرحمة، هي العدل المخلوق من
جديد. »